

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : وبعده .

(فَارْبُؤْ خَدْنِ وَانْ اَبْدَى بِشَاشَتَهْ ... يَمْضِي عَلَى خَدِّهِ اَعْدَى مِنَ الذُّبِيبِ) .

(وَانْ مَدْحَكَ مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ مَلَأْفُ ... وَانْ ذَمُّكَ بَعْدَ الْمَدْحِ تَكْذِيبٌ) باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير في الغيبة وغيرها .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي يقال في مثل هذا للقادم من سفر " خَيْرُ مَا رُدَّ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ " أي جعل [] ما جئت به خير ما قدم به الغائب .

ع : قال سلمة : الذي رويناه في هذا أن مجيئك بنفسك خير ما ردَّ في أهلك ومالك .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : ومن الدعاء قولهم " عَرَفْتَنِي نَسَأَهَا [] " أي أخرجني في أجلي وأطال عمرها قال وكان أصله أن رجلاً كانت له فرس فأخذت منه ثم رآها بعد ذلك في أيدي قوم فعرفته فحممت حين سمعت كلامه فقال عند ذلك هذه المقالة ثم قال وقال غير الأصمعي هذا المثل لبيهس الذي يعرف بنعامه وإنما لقبها لطول ساقيه وكان طويل الرجلين فرأته امرأته بليل فقالت نعامه و [] فقال : عرفتني نسأها []